Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى عبارة أو عبارتين فأساء تفسيرهما وأهمل أمورا كان لزاما في ذمته أن يتأملها قبل أن يذهب الى ما ذهب اليه فقد ذكر أبو الفرج في المقدمة نفسها غايته بعبارة أصرح قال : « واعتمد (المؤلف أي نفسه) على ما وجد لشاعره (الضمير راجع للصوت) أو مغنيه أو السبب الذي من أجله قيل الشعر أو وضع اللحن خبرا يستفاد بذكره ذكر الصوت معه على أقصر ما أمكنه وأبعده من الحشو والتكثير بما تقل الفائدة فيه ، وأتى في كل فصل من ذلك بنتف تشاكله ولمع تليق به وفقر اذا ما تأملها قارئها لم يزل متنقلا بها من فائدة الى مثلها ، ومتصرفا فيها بين جد وهزل وآثار وأخبار وسير وأشعار متصلة بأيام العرب المشهورة وأخبارها المأثورة وقصص الملوك في الجاهلية والخلفاء في الاسلام تجمل بالمتأدبين معرفتها وتحتاج الاحداث الى دراستها ولا يرتفع منفوقهم منالكهولعن الاقتباس منها اذ كانت منتخلة من غرر الاخبار ومنتقاة من عيونها ومأخوذة من مظانها ومنقولة عن أهل الخبرة فيها » اهـ وماذا يريد حضرة الدكتور زكي مبارك أكثر من هذا ؟ ألا يرى حضرة الدكتور ان أبا الفرج قد تعمد فائدة القارىء ومده بأوثق الاخبار انتقاها من مظانها ونقلها عن أهل الخبرة فيها ــ فيما يقول هو عن نفسه • فلم نرفض قوله هنا ونقبله هناك ؟ حتى انه في عبارته التي اعتمد عليها الدكتور زكي « ولا لكل ما فيه بعض الفائدة رونق يروق الناظر ويلهي السامع » يظهر جليا انه يهمه الخبر الذي فيه فائدة وان كان أبو الفرج قد وضع أخباره بشكل يروق ، فذلك لا يضيرها ! وهل يضير الحسناء اذا تجملت ؟ ولا سيما انه لم يضع كتابه